

نقض الإمام أبي سعيد عثمان بن سعيد (الدارمي)

من معاندة الرسول محال خارج عن المعقول لأن الشك في ربوبية الله تعالى زائل عن المؤمن والكافر يوم القيامة فكل مؤمن وكافر يومئذ يعلم أنه ربه لا يعترهم في ذلك شك فيقبل الله ذلك من المؤمنين ولا يقبله من الكافرين ولا يعذرهم يومئذ بمعرفتهم ويقينهم به فما فضل المؤمن على الكافر يوم القيامة عندك في معرفة الرب تعالى إذ مؤمنهم وكافرهم لا يعتريه في ربوبيته شك .

أو ما علمت أيها المريسي أنه من مات ولم يعرف قبل موته أن الله تعالى ربه في حياته حتى يعرفه بعد مماته فإنه يموت كافراً ومصيره النار أبداً ولن ينفعه الإيمان يوم القيامة بما يرى من آياته إن لم يكن آمن به من قبل فما موضع بشرى رسول الله تعالى المؤمنين برؤية ربهم يوم القيامة إذ كل مؤمن وكافر في الرؤية يومئذ سواء عندك إذ كل لا يعتريه فيه شك ولا ريبه .
أولم تسمع أيها المريسي قول الله تعالى ربنا أبصرنا وسمعنا